فإن حصل لك الكمال فذلك وإلا فإعادته إلى كتاب آخر فآخر إلى أن يحصل لكل الكمال . وعد نفسك محلا قابلا لفيضان الكمالات عليها ولا تيأس من فضل ا فإنك أيها العاقل لست من الذين قد محاهم المخاطبون عن دفاترهم وفضل ا على الخلق أوسع من خواطرهم . وإذا وقع جدك وجهدك في المطالعة على هذا النهج والطريق المذكور سنة أو أكثر إلى سنتين لا أظنك أن لا تترقى بل أجزم أن تترقى في المطالعة إلى وجه تقدر ( 1 / 221 ) على تمييز المقبول من الأحكام عن المردود منها فإذا صرت مقتدرا كامل القدرة على ذلك الطريق بحيث لا يحوم حولك قصور ولا خطأ ولا فتور فارتق إلى حيث خلقت نوعا أو شخصا له من المراتب العالية من الكمالات النفسية التي هي معرفة ا تعالى ذاتا وصفة حيث قال تعالى : ( ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ) ) أي ليعرفون كما فسر بعضهم